



وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة احمد دراية أدرار



كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية

قسم العلوم الإسلامية

## أحكام الإهمال في الفقه الإسلامي

( دراسة نماذج )

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة الماستر في العلوم الإسلامية

تخصص : فقه مقارن وأصوله

إشراف الأستاذ:

جرادي محمد

إعداد الطالبتين :

- قربوش حنان

- سقيري غنية

لجنة المناقشة

الصفة	الرتبة	الاسم واللقب	
رئيساً	أستاذ محاضر أ	د. عائشة لروي	01
مشرفاً ومقرراً	أستاذ	أ.د. محمد جرادي	02
مناقشاً	أستاذ محاضر أ	د. عبد الرحمان العربي	03

السنة الجامعية: 2019-2020م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي  
خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ  
وَالَّذِي يُضَوِّبُ الْمَوْتَى  
إِنَّ رَبَّهُ لَسَدِيدٌ  
إِلَىٰ عَرْشِهِ الرَّحِيمُ  
الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَّاحَ  
تُحْمَلُهُ السَّحَابُ  
وَيُنزِلُ مِنْ سَحَابِهِ  
مَاءً بَارِكًا فِيهِ  
لِيَحْيِيَ الْبَلَاحُ وَالرَّيْحَانُ  
وَلِيُخْرِجَ مِنْهَا  
زُرُقًا رَشِيدًا  
الَّذِي يُضَوِّبُ الْمَوْتَى  
إِنَّ رَبَّهُ لَسَدِيدٌ  
إِلَىٰ عَرْشِهِ الرَّحِيمُ

## إهداء

أحمد الله عمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه كما يحبه ربنا ويرضاه علي عونته للإتمام هذا البحث.

إله من تغفني جميعاً في أول يوم نظرت لهما

ووجدتهما بقربي، إله من كانت رؤيتهما أتم فرحتي، إله معنى الحب والعطف والحنان، إله سر سعادتي، إله من تعبنا للأجل

قريبتي وإتمام تعليمي، إله من كان دعواتها أول ولا حرج لي: أُمِّي وأبِّي باركك اللهم فيهما وأطال في عمرهما علي طاعتك.

إله أنزهار سائر كونني أُمِّي وأبِّي وقربوا معي علي حب العلم وتقديره، إله من تقاسموا معي حب الحياة: الأخي عبد الجبار

والخواتمي كل باسمه، وإله زوجة الأخي وابنته: مريم وابنة: عثمان وإله أبناء وبنات الأخي وأحفادها: خديجة وأحمد

وزينب، وابن الأخي البرحم: يوسف

إله صدر يقاني وزميلاتي وكل رفاق دربي وخامسة رفقتي في هذا البحث الأخي: سفيان خنية.

حنان

## إهداء

إلى من تحب إليه القلوب وتهفو إليه العقول.... إلى النبي محمد صلى الله عليه وسلم

إلى صاحب الفكر المستبصر الذي علمني الكفاح والعطاء

والذي حفظه الله ورعاه

إلى من ربتي على الصدق في تعاملي في القول والفعال

والذي رحمها الله وأسكنها فسيح جناته

إلى الذين تربيت في ظلمهم ووقعوني في كل ما فيه خير الأحماسي وحماني كلاً باسمه

إلى جميع أهلي وأقاربي

إلى رفيقة وربي صاحبة القلب الطيب التي تقاسمت معي الأعباء هذا العمل "قربوس حنان"

إلى من علموني حروف وكلمات من ذهب وجارات من أسمى العبارات في

العلم وصاغوا لنا من علمهم حروفاً ومن فكرهم منارة تنير لنا مسيرة العلم والنجاح

إلى أساتذتي الكرام.

غذائية

## شكر وعرفان

منك تعلمنا أن للنجاح قيمة ومعنى، ومنك تعلمنا كيف نكون التفاني والإخلاص  
في العمل، ومنك آمننا أن للمسحيل في سبيل العلم والإبداع والرفق.

أسأفونا المحترم: «الاستاذ الدكتور محمد جرادوي»

لقد منا كل الشكر والتقدير، كما نرسم لك وسام الشرف على جهودك المضيئة،  
نشكر على توجيهاتك القيمة من نصم وإرشاد لإنجاز هذا البحث المتواضع.

كما نشكر كل من أماننا وساهم في إنجاز ونجاح هذا البحث من إدارة وعمال  
المكتبات المركزية والعمومية ومكتبة الإقامة، إلى أصحاب الجهود الخفية من

قريب أو بعيد.

# المقدمة

الحمد لله من عمت فضائله، خلق اللوح والقلم، وخلق الخلق من عدم، الذي علا فقهر، والذي ملك فقدر، وعلم ونشر، نحمده حمداً كثيراً، ونشهد ألا إله إلا الله وحده لا شريك له، صاحب العظمة والكبرياء، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للأنام خير خلق الله محمد صلى الله عليه وسلم.

وبعد:

إن مما شاع وانتشر بين الأفراد والجماعات، وغزا جميع الميادين ومختلف المجالات؛ ظاهرة الإهمال وهو يشمل في معناه: التقصير والتفريط واللامبالاة، ويعد بصفته ظاهرة خطيرة تهدد حياة الأفراد إضافة إلى كونه سبباً في عدة مشاكل اجتماعية ونفسية، لذا كان جدير بديننا الحنيف أن يقف أمام كل ما من شأنه أن يهدد حياة الفرد أو يزعزع كيان الأسر والمجتمعات، فرتب على كل فرد مكلف مسؤولية تجعله يقف عند حدود الله، فكل فرد مسؤول عن نفسه وعلى من هم دونه حيث قال صلى الله عليه وسلم: ( كلكم راعٍ وكلكم مسؤول عن رعيته، فالإمام راعٍ ومسؤول عن رعيته، والرجل راعٍ ومسؤول عن رعيته، والمرأة راعية في بيت زوجها ومسؤولة عن رعيتها، والخادم راعٍ في مال سيده ومسؤول عن رعيته، وكلكم راعٍ وكلكم مسؤول عن رعيته). رواه البخاري، ففي الحديث حث على تحمل المسؤولية بمختلف صورها ولها علاقة وطيدة بالإهمال فإذا توفر عنصر المسؤولية يقل أو ينعدم الإهمال.

### إشكالية البحث:

تتضمن إشكالية البحث التعرف على الجرائم التي تحدث بسبب الإهمال واللامبالاة وأحكامها وفق الشريعة الإسلامية وعلى هذا يكون الإشكال المطروح كالتالي:

- ما مفهوم الإهمال وما هو حكمه في الشريعة الإسلامية؟

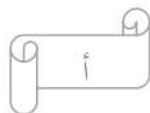
- ما الأحكام الفقهية المتعلقة بالمهمل؟

### أسباب اختيار الموضوع:

من الأسباب التي دفعتنا لاختيار هذا الموضوع:

- أن هذا الموضوع جدير بالاختيار لما له من خطورة على الفرد والمجتمع عند عدم معرفة حيثياته.

- الحاجة الماسة لمعرفة الأحكام الفقهية في هذا الموضوع.



### أهداف الموضوع

- إن التعرف على هذه الأحكام يجعل الفرد المسلم على بصيرة بما يفعل من الأعمال والتي قد يتخللها تقصير أو إهمال وبالتالي يزره عن كل تفريط.
- التعرف على آثار الإهمال الخطيرة والعقوبات الرادعة لها.
- إبراز آراء الفقهاء في المسألة.

### منهج البحث:

- اعتمدنا في هذا البحث على المنهج التحليلي وذلك بتحليل آراء الفقهاء واتبعنا الخطوات التالية:
- عزو الآيات القرآنية إلى سورها وذلك بذكر اسم السورة ورقم الآية التي ورد فيها.
  - تخريج الأحاديث النبوية من مصادرها الأصلية وذلك بذكر اسم الكتاب واسم الباب ثم رقم الحديث ثم ذكر رقم الجزء والصفحة.
  - بيان معني الكلمات الغريبة من كتب اللغة، وشرح الأحاديث إذا وردت في الحديث.
  - الاعتماد على أصول البحث العلمي في نقل وتوثيق المعلومات.
  - ترجمة الأعلام الذين ورد ذكرهم في البحث باستثناء نقله الحديث من الصحابة رضوان الله عليهم واللغويين باعتبارهم أغنياء عن التعريف.
  - إتباع البحث بقائمة المصادر والمراجع وبالفهارس المتعارف عليها.

### الدراسات السابقة للموضوع:

- بعد اطلاعنا على ما كتب في موضوع " أحكام الإهمال في الفقه الإسلامي " عثرنا على بعض الدراسات القريبة من موضوعنا من أهمها:
- أحكام الإهمال العائلي في الفقه الإسلامي ل: عبد الرحيم صالح، أطروحة دكتوراه في الفقه وأصوله، جامعة وهران لسنة 2011-2012.





## المقدمة

- أحكام الإهمال في الفقه الإسلامي فيما - عدا العبادات - ل أمل محمد محمود الحاج ، رسالة ماجستير لسنة 2013، جامعة القدس .

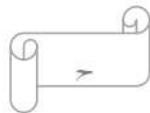
- مسؤولية المهمل الجنائية صادق عطية سليم قنديل رسالة ماجستير لسنة 2000، الجامعة الإسلامية بغزة .

**خطة البحث:** وتشتمل على مقدمة وأربعة مباحث الأول منها يمثل الدراسة النظرية أما المباحث الثلاثة الأخيرة فهي دراسة نماذج مختارة، ثم خاتمة تضمنت أهم نتائج البحث .

المبحث الأول: مفهوم الإهمال وحكمه وفيه مطلبان، المطلب الأول: مفهوم الإهمال، والمطلب الثاني: حكم الإهمال وأدلته. أما المبحث الثاني: إهمال الزوجة لحقوق زوجها وفيه ثلاثة مطالب: المطلب الأول: الحث على احترام حقوق الزوج والمطلب الثاني: صور إهمال الزوجة لحقوق زوجها والمطلب الثالث: آثار إهمال الزوجة لحقوق زوجها. أما المبحث الثالث: إهمال الطبيب ففيه ثلاثة مطالب، المطلب الأول: مفهوم إهمال الطبيب والمطلب الثاني: صور إهمال الطبيب، والمطلب الثالث: آثار إهمال الطبيب.

والمبحث الرابع: إهمال المال العام وفيه مطلبين، المطلب الأول: مفهوم المال العام وصور إهماله والمطلب الثاني: آثار إهمال المال العام  
ثم خاتمة.

ونسأل الله أن يرزقنا الإخلاص والسداد.



## المبحث الأول: مفهوم الإهمال وأحكامه

وفيه مطلبين:

المطلب الأول: مفهوم الإهمال

المطلب الثاني: حكم الإهمال وأدلته

## المطلب الأول: مفهوم الإهمال

تتعدد معاني كلمة إهمال بحسب موضعها في الجملة.

### الفرع الأول: الإهمال لغة

**أهمل:** الشيء خلّى بينه وبين نفسه و(المهمل) من الكلام ضد المستعمل.<sup>1</sup>

**أهمل:** الشيء: تركه ولم يستعمله عمداً أو نسياناً. وأهمل أمره: لم يحكمه. وأهمل إبله: تركها بلا راعٍ، ولا يكون ذلك في الغنم. وأهمل فلاناً: خلّى بينه وبين نفسه. وأهمل حرف التهجي: لم يعجمها: ترك نقطها.<sup>2</sup>

— إذن فالإهمال في اللغة يدور معناه على التخلية، والترك عمداً أو نسياناً، وعدم الرعاية.

### الفرع الثاني: الإهمال اصطلاحاً

— (لا يخرج معنى الإهمال في اصطلاح الفقهاء عمّا ورد من معانيه في اللغة حسبما ذكر).<sup>3</sup>

ويمكن أن نعرفه بأنه: ترك الشخص لشيء ما بلا رعاية عمداً أو نسياناً.

أو عدم تعهد الرعاية لشيء ما عمداً أو نسياناً، ممّا قد يسبب ضرراً أو مشقة، أو تضييلاً لحق معيناً، أو عقابه عليه ديانة أو قضاءً.

وأما استعمالات الفقهاء للفظ الإهمال فقد تعددت في مواضع مختلفة من أبواب الفقه، سواء كانت بلفظه أو بألفاظ ذات صلة تذكر منها:

<sup>1</sup> — مختار الصحاح، الرازي، (د، ط)، 1430هـ-2009م، المكتبة العصرية، ص328.

<sup>2</sup> — المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، (د، ط) 1426هـ-2005م، مكتبة الشروق الدولية ص995.

<sup>3</sup> — الموسوعة الفقهية، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، ط2، (د، ت)، طباعة ذات السلاسل، ج7، ص167.

1- عند الحنفية: قول الكاساني<sup>1</sup> في كتاب الحضانة: "ولأن تخير الصبي ليس بحكمة لأنه لغلبة هواه يميل إلى اللذة الحاضرة من الفراغ والكسل والهرب من الكتاب وتعلم آداب النفس ومعالم الدين فيختار شر الأبوين وهو الذي يهمله ولا يؤدبه"<sup>2</sup>

2- عند المالكية: قول ابن عبد البر<sup>3</sup> بعد ما أورد حديث مالك عن يزيد بن أسلم أن عطاء بن يسار أخبره قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد فدخل رجل نائر الرأس واللحية فأشار إليه رسول الله بيده أن أخرج كأنه يعني إصلاح شعر رأسه ولحيته، ففعل الرجل ثم رجع، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أليس هذا خير من أن يأتي أحدكم نائر الرأس كأنه شيطان"<sup>4</sup>. قال: "وفيه الحض على ترجيل شعر الرأس واللحية وكراهية إهمال ذلك والغفلة عنه حتى يتشعث ويسمج"<sup>5</sup>.

3- عند الشافعية: قول النووي<sup>6</sup> في الباب الثالث: في التفويض وحكم المفوضة "التفويض: أن تجعل الأمر إلى غيره. ويقال: إنه الإهمال. ومنه قوله: لا يصلح الناس فوضى...وسميت المرأة مفوضة

<sup>1</sup> - الكاساني: هو علاء الدين أبو بكر بن مسعود بن أحمد فقيه حنفي من أهل حلب، من مؤلفاته: السلطان المبين في أصول الدين، بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع، توفي في حلب سنة ( 589هـ-1191م). ينظر: الزركلي، الأعلام، (د، ط)، (د، ت)، دار العلم للملايين، ج2، ص70.

<sup>2</sup> - بدائع الصنائع، الكاساني، ط2، 1416-1996م، دار الكتب العلمية، كتاب الحضانة، ج4، ص44.

<sup>3</sup> - ابن عبد البر: هو يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري الأندلسي القرطبي المالكي، ولد سنة 368هـ، من مصنفاته: التمهيد، الاستذكار، الاستيعاب، جامع بيان العلم وفضله، توفي سنة 463هـ. ينظر: الذهبي، سير أعلام النبلاء، (د، ط)، (د، ت)، ج18، ص153-163.

<sup>4</sup> - الموطأ، مالك بن أنس، تحقيق: عبد الوهاب عبد اللطيف، (د، ط)، 1433هـ-2012م، دار الكتاب، كتاب الشعر، باب إصلاح الشعر، ص467.

<sup>5</sup> - التمهيد، ابن عبد البر القرطبي، تحقيق: سعيد أحمد أعراب، (د، ط)، 1396هـ-1976م، ج5، ص50.

<sup>6</sup> - النووي: هو محي الدين أبو زكريا يحيى بن شرف بن مري بن حسن بن حسين بن محمد بن جمعة بن حزام، الفقيه الشافعي الدمشقي، ولد سنة 631هـ، من تصانيفه: المجموع، المنهاج في شرح مسلم، الروضة، كتاب الأذكار، كتاب رياض الصالحين، توفي سنة: 676هـ. ينظر: ابن العماد، شذرات الذهب، ط1، (د، ت)، دار ابن كثير، ج7، ص618-621.

لتفويضها أمرها إلى الزوج أو الولي بلا مهر، أو لأنها أمهلت المهر.<sup>1</sup> فهنا ينصرف معنى الإهمال عند الشافعية إلى نكاح التفويض".

**4- عند الحنابلة:** قول ابن قدامة<sup>2</sup>: "... إذا ثبت هذا فإنه يعتبر إخراج النصاب دفعة واحدة أو دفعات لا يترك العمل بينهن ترك إهمال، فإن أخرج دون النصاب ثم ترك العمل بينهن مهملًا له ثم أخرج دون النصاب فلا زكاة فيهما وإن بلغا مجموعهما نصاباً، وإن بلغ أحدهما نصاباً دون الآخر زكى النصاب."<sup>3</sup>

**5- عند الظاهرية:** قول ابن حزم<sup>4</sup>: "ومن البرّ والتقوى: المنع من أذى الناس في زرعهم وثمارهم، ومن الإثم والعدوان: إهمال ذلك."<sup>5</sup>

### الفرع الثالث: ألفاظ ذات صلة بالإهمال

لم يرد لفظ الإهمال في القرآن الكريم ولا الأحاديث النبوية الصحيحة، إلا أن هناك مجموعة من الألفاظ استخدمت في القرآن الكريم أو السنة المطهرة، أو على ألسنة الفقهاء للدلالة على معنى الإهمال من بينها:

#### 1- التفريط:

<sup>1</sup> - روضة الطالبين، النووي، (د، ط)، 1431هـ \_ 2010م، دار الفكر، ج6، ص265-266.

<sup>2</sup> - ابن قدامة: هو أبو عمر محمد بن أحمد بن محمد بن قدامة بن مقدم بن نصر المقدسي الجماعيلي الحنبلي، ولد سنة 528 هـ بقرية جماعيل بنابلس، من مؤلفاته: الحلية، إبانة ابن بطّة، معالم التنزيل، المغني، توفي سنة 607 هـ. ينظر: الذهبي، سير أعلام النبلاء، (د، ط)، (د، ت)، ج22، ص5-9.

<sup>3</sup> - المغني: ابن قدامة، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، وعبد الفتاح الحلو، ط3، (د- ت)، ج4، ص242.

<sup>4</sup> - ابن حزم: هو أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم بن غالب بن صالح الأموي، الفارسي الأصل الأندلسي الظاهري، من تصانيفه: كتاب الإيصال إلى الفهم، الخصال الجامعة، التقريب بحد المنطق والمدخل إليه بالألفاظ العامية، توفي سنة 456 هـ. ينظر: ابن العماد، شذرات الذهب، مصدر سابق، ج5، ص239-242.

<sup>5</sup> - المحلى: ابن حزم، تحقيق: د عبد الغفار سليمان البنداري، (د- ط)، 1408هـ - 1988م، دار الكتب العلمية، ج11، ص200.

أ- لغة: ( فَرَطَ فِي الْأَمْرِ يَفْرُطُ فِرْطًا أَي: قَصَّرَ فِيهِ وَضِيعَهُ حَتَّى فَاتَ، وَكَذَلِكَ التَّفْرِيطُ. وَفَرَطَ عَلَيْهِ أَي: عَجَلَ وَعَدَا، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى ﴿فَالَا رَبَّنَا إِنَّنَا نَخَافُ أَنْ يُفْرِطَ عَلَيْنَا أَوْ أَنْ يَطَّغِي﴾<sup>1</sup> وَفَرَطَ مِنِّي قَوْل: أَي سَبَقُ).<sup>2</sup>

ب- اصطلاحاً: (لا يخرج معناه الاصطلاحي عن معناه اللغوي).<sup>3</sup>

أَي: أَنْ مَعْنَاهُ التَّقْصِيرُ وَالتَّضْيِيعُ.

ومثاله: قوله تعالى ﴿مَا بَرَّطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ﴾<sup>4</sup> أَي: "مَا أَهْمَلْنَا وَلَا أَغْفَلْنَا فِي اللُّوحِ الْمُحْفُوظِ شَيْئًا مِنَ الْأَشْيَاءِ بَلْ جَمِيعَ الْأَشْيَاءِ صَغِيرَهَا وَكَبِيرَهَا مُثَبَّتَةٌ فِي اللُّوحِ الْمُحْفُوظِ عَلَى مَا هِيَ عَلَيْهِ فَتَقَعُ جَمِيعَ الْحَوَادِثِ طَبَقَ مَا جَرَى بِهِ الْقَلَمُ".<sup>5</sup>

ومنه قوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (...أَمَا إِنَّهُ لَيْسَ فِي النُّوْمِ تَفْرِيطٌ، إِنَّمَا التَّفْرِيطُ عَلَى مَنْ لَمْ يَصِلِ الصَّلَاةَ حَتَّى يَجِيءَ وَقْتُ الصَّلَاةِ الْأُخْرَى...)<sup>6</sup>

قوله: (ليس في النوم تفريط) يدل على أن النائم غير مكلف ولا مؤاخذ. وقوله: (إنما التفريط... ) أَي: مَنْ لَمْ يَصِلْهَا عَامِدًا لِتَرْكِهَا.<sup>7</sup>

يدل ذلك على أن التفريط يقع من المستيقظ لا النائم لأنه غير مكلف.

<sup>1</sup> - سورة طه {45}

<sup>2</sup> - الصحاح، الجوهري، تحقيق: محمد محمد تامر، (د، ط)، 1430هـ-2009م، دار الحديث ص882

<sup>3</sup> - ينظر: الموسوعة الفقهية الكويتية، ج13، ص82

<sup>4</sup> - سورة الأنعام {38}

<sup>5</sup> - تيسير الكريم الرحمان في تفسير كلام المتان، الشيخ عبد الرحمان بن ناصر السعدي، تحقيق: عبد الرحمان بن معلاً اللويحي، ط1، 1424هـ-2003م، دار بن حزم ص233.

<sup>6</sup> - صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج، (د، ط)، 1422هـ-2001م، دار ابن الهيثم، كتاب الصلاة، باب من نام عن صلاة الصبح حتى طلعت الشمس حديث رقم: 311، ص164.

<sup>7</sup> - ينظر: المفهم، أحمد بن إبراهيم القرطبي، تحقيق: محي الدين ديب متو، يوسف علي بدوي، أحمد محمد السيد، محمود إبراهيم بزّال، ط2، 1420هـ-1999م، دار ابن كثير، كتاب الصلاة، باب من نام عن صلاة الصبح حتى طلعت الشمس، حديث رقم: 567، ج3، ص316.

اتضح من خلال ذلك أن بين لفظ الإهمال ولفظ التفريط علاقة ترادف فيؤدي الأول معنى الثاني.

## 2- الترك:

أ- لغة: من (ترك) الشيء ترك تركاً وتركناً: طرحه وخلاه. ويقال: ترك الميت مألأ: خلفه. وتركه يفعل كذا: جعله يفعلهُ فهو تارك ومتارك.<sup>1</sup>

ب- اصطلاحاً: (هو في اصطلاح أكثر الأصوليين والفقهاء: كف النفس عن الإتيان، فهو فعل نفسي، وقيل: إنه ليس بفعل).<sup>2</sup>

يرى كثير من الأصوليين أن الكف فعل من الأفعال، وهو عندهم فعل نفسي. ونسب إلى قوم، منهم أبو هاشم الجبائي. وقيل إن الكف انتفاء محض فليس بفعل. والأولى أنه فعل، كما ورد في كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم.

فمن الكتاب: قوله تعالى: ﴿لَوْلَا يَنْهَيْهِمُ الرَّبَّانِيُّونَ وَالْأَحْبَارُ عَنْ قَوْلِهِمُ الْإِثْمَ وَأَكْلِهِمُ السُّحْتَ لَبِيسَ مَا كَانُوا يَصْنَعُونَ﴾<sup>3</sup> فسمى الله تعالى ترك العباد والعلماء للنهي عن المنكر صنفاً، والصنع فعل.

ومن السنة: قول النبي صلى الله عليه وسلم ( عرضت عليّ أعمال أمتي حسنها وسيئها فوجدت في محاسن أعمالها الأذى يماط عن الطريق، ووجدت في مساوئ أعمالها النخامة تكون في المسجد لا تدفن )<sup>4</sup>. فجعل ترك دفنها ممن يراها عملاً سيئاً.<sup>5</sup>

<sup>1</sup> - المعجم الوسيط، مرجع سابق، ص84

<sup>2</sup> - الموسوعة الفقهية الكويتية، مصدر سابق، ج13، ص198

<sup>3</sup> - سورة المائدة {63}

<sup>4</sup> - السنن الكبرى، أحمد بن الحسن البيهقي، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، ط3، 1424هـ - 2003م، دار الكتب العلمية، كتاب الصلاة، باب: البزاق في المسجد خطيئة وكفارتها دفنها، حديث رقم: 3590، ج2، ص414.

<sup>5</sup> - أفعال الرسول صلى الله عليه وسلم ودلالاتها على الأحكام، محمد سليمان الأشقر، ط6، 1424هـ - 2003م، مؤسسة الرسالة، ج2، ص46-47.

ووجه المناسبة بين الإهمال والترك هو أن من معاني الإهمال اللغوية: التخليّة، وهي من معاني الترك كما سبق. والعلاقة بين اللفظين علاقة عموم وخصوص، وأنّ كل إهمال ترك، وليس كل ترك إهمال. ومّا يصدق عليه الإهمال ترك الواجبات والحقوق تهاوناً وكسلاً.

### 3- التقصير :

**لغةً:** مصدر قصر، قصر فلان عن الأمر: تركه وهو لا يقدر عليه. وقصّر في الأمر: تهاون فيه. وقصّر في العطيّة: قلّلها. فهو مقصّر. وقصّر شعره: حذف منه شيئاً ولم يستأصله. وقصّر الثوب: دقه وبيضه. فهو مقصّر.<sup>1</sup>

**اصطلاحاً:** هو التواني في الأمر والإهمال فيه.<sup>2</sup>

ومثاله ما ورد عن ابن عمر رضي الله عنهما، (كان إذا سمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثاً لم يعده<sup>3</sup> ولم يقصّر دونه<sup>4</sup>).<sup>5</sup> والعلاقة بين اللفظين علاقة ترادف.

<sup>1</sup> - المعجم الوسيط، مرجع سابق، ص738.

<sup>2</sup> - الموسوعة الفقهية مصدر سابق، ج13، ص150.

<sup>3</sup> - لم يعده: أي لم يتجاوز قدر الوارد في الحديث.

<sup>4</sup> - لم يقصّر دونه: أي لم يهمله، ولم يفرط فيه.

<sup>5</sup> - سنن ابن ماجه، ابن ماجه، ط1، (د، ت)، مكتبة المعارف، كتاب: الإيمان فضائل الصحابة، باب: أتباع سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم، ج1، ص13.



## المطلب الثاني: حكم الإهمال وأدلته

يتعدد حكم الإهمال بحسب صورته وما يترتب عليه من نتائج.

### الفرع الأول: حكم الإهمال

- الإهمال ممتنع شرعاً لما يترتب عليه من ضرر ومشقة وهي كما علم منهي عنها، ويتعدد حكم الإهمال بحسب صورته وما يترتب عليه من ضرر، فإذا أدى إلى تفويت مصالح كبرى وضرورية كان حكمه التحريم، وأما إذا أدى إلى تفويت مصالح ليست بضرورية كان حكمه الكراهة.

- مثلاً: الإهمال في الأمانات عن عمد إذا أدى إلى ضياعها يوجب الضمان.

- إهمال الحاذق من طبيب أو ختّان أو معلم يوجب ضمان ما يحدث بسبب إهماله.

فلو سلم الولي الصبي إلى سباح ليعلمه السباحة، فتسلمه فغرق، وجبت عليه ديته<sup>1</sup>

- إهمال القاطع الحاذق في القصاص وقطع يد السارق بتجاوزه ما أمر به، لأنه إتلاف نتج عن إهماله، ولا يختلف ضمانه بالعمد أو الخطأ<sup>2</sup>

### الفرع الثاني: أدلة عدم مشروعية الإهمال

وردت أحاديث كثيرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم تحرم الإهمال وأن المهمل يستحق العقوبة، ونذكر من هذه الأحاديث:

1- عن سهل بن الحنظلية رضي الله عنه قال: مرّ رسول الله صلى الله عليه وسلم ببيعير وقد لصق ظهره ببطنه، فقال: (اتقوا الله في هذه البهائم المعجمة، فاركبوها سالحة، وكلوها سالحة)<sup>3</sup>

وجه الاستدلال: أن النبي صلى الله عليه وسلم حث على الاهتمام بها وعدم إهمالها بتجويبعها.

<sup>1</sup> - الموسوعة الفقهية، مصدر سابق، ج7، ص168.

<sup>2</sup> - نفس المصدر ونفس الصفحة.

<sup>3</sup> - سنن أبي داود مذيبة بأحكام الألباني، أبو داود، (د، ط)، (د، ت)، كتاب الجهاد، باب: ما يؤمر به من القيام على الدواب والبهائم، ج3، ص23.

2\_ دخل النبي صلى الله عليه وسلم حائطاً لرجل من الأنصار، فإذا فيه ناضح<sup>1</sup> له فلمّا رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم حنّ، وذرفت عيناه، فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم، فمسح ذفراه<sup>2</sup> وسرّاه<sup>3</sup>، فقال من رب هذا الجمل؟ فجاء شاب من الأنصار، فقال: أنا، فقال: (ألا تتقي الله في هذه البهيمة التي ملكك الله إياها؟ فإنه شاكٍ إليّ، وزعم أنك تجيعه وتدئبه).<sup>4</sup>

فنهى صلى الله عليه وسلم عن تجويعها وتكليفها بما لا تطيق، وهو صورة من صور الإهمال.

3- قول النبي صلى الله عليه وسلم: "عذبت امرأة في هرة سجنتها حتى ماتت فدخلت فيها النار لا هي أطعمتها وسقتهها، إذ حبستها ولا هي تركتها تأكل من خشاش<sup>5</sup> الأرض".<sup>6</sup>

"وفيه ما يدل على أن الواجب على مالك الهرة أحد أمرين: إما أن يطعمه أو يتركه يأكل مما يجد من الخشاش وهي حشرات الأرض وأحناشها".<sup>7</sup> فعذبت هذه المرأة لتقصيرها في رعاية الهرة التي كانت تملكها.

<sup>1</sup> - ناضح: يعني بغير.

<sup>2</sup> - ذفر: الذفر هو الموضع الذي يعرق منه البعير خلف الأذن.

<sup>3</sup> - سرّاه: أي سنامه. شرح رياض الصالحين، محمد صالح ابن عثيمين، ج4، ص592.

<sup>4</sup> - مسند الإمام أحمد بن حنبل، أحمد بن حنبل، تحقيق: شعيب الأرنؤوط وآخرون، ط1، 1421هـ-2001م، ج3، ص281.

<sup>5</sup> - خشاش الأرض: أي هوامها وحشراتهما.

<sup>6</sup> - صحيح مسلم، مصدر سابق، (د، ط)، 1419هـ-1998م، بيت الأفكار الدولية، كتاب الحيوان، باب تحريم قتل الهرة، حديث رقم 2242، ص922.

<sup>7</sup> - المفهم، القرطبي، مصدر سابق، ج6، ص605.

المبحث الثاني:

إهمال الزوجة لحقوق زوجها

ويشتمل على ثلاث مطالب:

المطلب الأول: الحث على احترام حقوق الزوج

المطلب الثاني: صور إهمال الزوجة لحقوق زوجها

المطلب الثالث: آثار إهمال الزوجة لحقوق زوجها

## المبحث الثاني : إهمال الزوجة لحقوق زوجها

كثيراً ما نسمع عن إهمال الزوج لزوجته وتضررها جراء ذلك، لكن هذا الإهمال يتعرض له الزوج أيضاً، وله صور وآثار وأحكام شرعية.

### المطلب الأول: الحث على احترام حقوق الزوج

لقد جعل الله سبحانه وتعالى للزوج حقوقاً، وأمر المرأة بالالتزام بها، كما نصّ عليها في كتابه وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم، فمن هذه الحقوق:

### الفرع الأول: طاعة الزوج في غير معصية

الطاعة: هي الإتيان بالمأمور به، والانتفاء عن المنهي عنه <sup>1</sup>. فعلى المرأة أن تطيع زوجها فيما يأمرها من غير أن يؤدي ذلك إلى معصية الله سبحانه وتعالى، ومن أدلة وجوب ذلك:

1- قوله تعالى ﴿الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَبِمَا أَنْبَقُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ﴾<sup>2</sup>

وجه الاستدلال: أن قيام الرجال على النساء: أن يقوم بتدبيرها وإمساكها في بيتها ومنعها من البروز، وأن عليها طاعته وقبول أمره ما لم تكن معصية.<sup>3</sup>

2- ما رواه أبو هريرة رضي الله عنه قال: سئل النبي صلى الله عليه وسلم أي النساء خير؟ فقال صلى الله عليه وسلم (من تسرُّ إذا نظر وتطيع إذا أمر ولا تخالفه في نفسها وما لها)<sup>4</sup> فبين صلى الله عليه وسلم خُلُق المرأة الصالحة فذكر من بينها الطاعة لزوجها.

3- وقوله صلى الله عليه وسلم (لو كنت امرأةً أحد أن يسجد لأحدٍ لأمرت النساء أن يسجدن لأزواجهن لما جعل الله لهم عليهم من حق)<sup>5</sup>

<sup>1</sup> - فتح الباري، ابن حجر، تحقيق: عبد العزيز بن عبد الله بن باز، (د،ط)، (د،ت)، دار المعرفة، بيروت - لبنان، كتاب الأحكام، باب: قول الله تعالى (أطيعوا الله والرسول وأولي الأمر منكم)، ص112.

<sup>2</sup> - سورة النساء {34}

<sup>3</sup> - الجامع لأحكام القرآن، محمد بن أحمد بن أبي بكر القرطبي، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، ط 1، 1424-2006، مؤسسة الرسالة، ج5، ص169.

<sup>4</sup> - المستدرک، الحاكم، كتاب النكاح ج2، ص161، قال: صحيح على شرط مسلم.

<sup>5</sup> - المصدر نفسه، ص187.

## المبحث الثاني : إهمال الزوجة لحقوق زوجها

وجه الاستدلال: قوله صلى الله عليه وسلم (لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها) أي: لكثرة حقوقه عليها وعجزها عن القيام بشكرها. وفي هذا غاية المبالغة لوجوب إطاعة المرأة في حق زوجها فإن السجدة لا تحل لغير الله<sup>1</sup>

- ويشترط في طاعة الزوج ألا تكون في معصية لذلك قال صلى الله عليه وسلم (لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق)<sup>2</sup>

- كما أورد البخاري في صحيحه باباً باسم: لا تطيع المرأة زوجها في معصية حين أورد حديث الذي روته أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها: أن امرأة من الأنصار زوجت ابنتها فتمعّط<sup>3</sup> شعر رأسها فجاءت إلى النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له قالت: إنّ زوجها أمرني أن أصل في شعرها، فقال: (لا، إنّه قد لعن الموصلات<sup>4</sup>)

### الفرع الثاني: القرار في البيت واستئذانه في الخروج

أشار إلى ذلك القرآن الكريم ونص عليه الرسول صلى الله عليه وسلم

فمن الكتاب:

- قوله تعالى ﴿وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَىٰ﴾<sup>5</sup>

وجه الاستدلال: أن هذه الآية دلّت على الأمر بلزوم البيت، وإن كان الخطاب لנסاء النبي صلى الله عليه وسلم فقد دخل غيرهن فيه بالمعنى، والانكفاف عن الخروج إلا لضرورة<sup>6</sup>.

ومن السنة:

<sup>1</sup> - تحفة الأحوذى، المباركفوري، تحقيق: عبد الوهاب عبد اللطيف، (د، ط)، (د، ت)، دار الفكر، ج4، ص323.

<sup>2</sup> - صحيح مسلم، كتاب الأمانة، باب وجوب طاعة الأمراء، حديث رقم1840، ص769.

<sup>3</sup> - تمعّط: أي خرج عن أصله، ويطلق على من سقط شعره. ينظر: فتح الباري، مصدر سابق، كتاب اللباس، باب: وصل الشعر، ج10، ص376.

- صحيح البخاري، مصدر سابق، كتاب النكاح، باب: لا تطيع المرأة زوجها في معصية، حديث رقم:5205، ص1012.<sup>4</sup>

<sup>5</sup> - سورة الأحزاب {33}

<sup>6</sup> - الجامع لأحكام القرآن، ج17، ص141.

## المبحث الثاني : إهمال الزوجة لحقوق زوجها

- قوله صلى الله عليه وسلم ( إذا استأذنت أحدكم امرأته إلى المسجد فلا يمنعها)<sup>1</sup>  
وجه الاستدلال: دل الحديث على وجوب الاستئذان عند الخروج إلى المسجد. ويقاس عليه  
الاستئذان في الخروج إلى غيره<sup>2</sup>

### خروج المرأة لزيارة والديها:

اختلف الفقهاء في هذه المسألة على رأيين:

- 1- لا يجوز لها الخروج من منزله إذا منعها سواءً أرادت زيارة والديها أو عيادتهما أو حضور جنازة أحدهما لأن طاعة الزوج واجبة والعيادة غير واجبة فلا يجوز لها ترك الواجب لما ليس بواجب. على أنه لا ينبغي له أن يمنعها من عيادة والديها لأن في ذلك قطيعة . وهو رأي الحنابلة<sup>3</sup> والشافعية<sup>4</sup>.
- 2- يجوز لها الخروج لزيارة والديها ولا يحق له منع دخولهم عليها وإذا كان ولدها مريضاً ويحتاج لخدمتها، فإن كان زوجها يمنعها جاز لها أن تعصيه، فإن حلف حنثه السلطان في دخولهما إليه لا في خروجها إليهما. وهو رأي المالكية<sup>5</sup> والحنفية<sup>6</sup>.

<sup>1</sup>- صحيح البخاري، كتاب النكاح، باب استئذان المرأة زوجها في الخروج إلى المسجد وغيره، حديث رقم 117، ص 1016. والبيهقي في السنن، كتاب الصلاة، باب الاختيار للزوج إذا استأذنت امرأته إلى المسجد، حديث رقم: 5366، ج 3، ص 189 واللفظ له.

<sup>2</sup>- ينظر: فتح الباري، ج 9، ص 338.

<sup>3</sup>- المغني، ج 8، ص 129

<sup>4</sup>- المجموع، النووي، (د، ط)، (د، ت)، مكتبة الإرشاد، جدة- السعودية، ج 20، ص 258.

<sup>5</sup>- القوانين الفقهية، ابن جزري، ط 1، 1437هـ- 2012م، دار ابن الجوزي، كتاب النكاح، الباب الثامن: في الشروط في النكاح، ص 216.

<sup>6</sup>- البحر الرائق، ابن نجيم، (د، ط)، (د، ت)، باب في النفقة، ج 4، ص 212.

## المبحث الثاني : إهمال الزوجة لحقوق زوجها

الفرع الثالث: صيانة عرض زوجها والمحافظة على ماله وولده

وذلك لقوله تعالى ﴿بِقَا لَصَلِحَتْ فَلِنَبْتٌ حَلَمَلَّتْ لِّلْغَيْبِ بِمَا حَفِظَ اللَّهُ﴾<sup>1</sup>

أي: الصالحات في دينهنّ مطيعات لأزواجهنّ أو مطيعة لله في حقّ أزواجهنّ.

(حافظات) أي: أن تحفظ كلما غاب عن علم زوجها فيدخل في ذلك صيانة نفسها وحفظ ماله وبيته وحفظ أسرارها.<sup>2</sup>

ومره قوله صلى الله عليه وسلم (.... والمرأة راعية على بيت زوجها وولده...)<sup>3</sup>

ورعاية المرأة: ( تدير أمر البيت والأولاد والخدم والنصيحة للزوج في كل ذلك).<sup>4</sup>

## الفرع الرابع: شكر الزوجة لنعمة زوجها

من ذلك قوله تعالى ﴿إِعْمَلُواْ ءَالَ دَاوُدَ شُكْرًا وَفَلِيلٌ مِّنْ عِبَادِىَ الشُّكُورِ﴾<sup>5</sup>

أي: "قلنا لهم اعملوا شكراً على ما أنعم الله به عليكم في الدنيا والدين"<sup>6</sup> ومن النعم التي خصّ بها المرأة نعمة الزوج الذي جعله الله قيماً على أمرها وكافياً لشؤونها، ومنه قوله صلى الله عليه وسلم: (أرأيت النار فإذا أكثر أهلها النساء، يكفرن). قيل أيكفرن بالله؟ قال: (يكفرن العشير ويكفرن الإحسان، لو أحسنت لإحداهن الدهر ثم رأيت منك شيئاً، قالت: ما رأيت منك خيراً قط)<sup>7</sup>

يقول ابن حجر في شرحه للحديث: (... وخص كفران العشير من أنواع الذنوب لدقيقة بديعة وهي قوله صلى الله عليه وسلم " لو كنت امرأةً أحد أن يسجد لأحد لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها"<sup>8</sup> فقرن

<sup>1</sup> - سورة النساء {34}

<sup>2</sup> - تفسير ابن جزى، محمد بن أحمد بن جزى الكلبي، ط1، 1404-1984، دار الكتاب العربي، ج5، ص118.

<sup>3</sup> - صحيح البخاري، كتاب النكاح، باب المرأة راعية في بيت زوجها، حديث رقم: 5200، ص1030.

<sup>4</sup> - فتح الباري، ابن حجر، ج13، ص113.

<sup>5</sup> - سورة سبأ {13}

<sup>6</sup> - تفسير القرآن العظيم، بن كثير، ط1، 1421هـ-2000م، دار ابن حزم، ج11، ص266.

<sup>7</sup> - صحيح البخاري، كتاب الإيمان، باب كفران العشير، وكفر بعد كفر، حديث رقم: 29، ص29.

## المبحث الثاني : إهمال الزوجة لحقوق زوجها

لزوجها<sup>1</sup> "فقرن حق الزوج بحق الله، فإذا كفرت المرأة حق زوجها - وقد بلغ من حقه عليها هذه الغاية - كان دليلاً على تماؤها بحق الله، فلذلك يطلق عليه كفر. لكنه كفر لا يُخرج عن الملة"<sup>2</sup>

### المطلب الثاني: صور إهمال الزوجة لحقوق زوجها

كثيراً ما نسمع عن إهمال الزوج لزوجته إلا أن هناك بالمقابل إهمال من طرف الزوجة لحقوق زوجها تتجلى صور عدة نذكر منها:

#### الفرع الأول: نشوز الزوجة

أ- **النشوز لغة:** نشز: من النَشَز والنَشَز: المكان المرتفع، والجمع نشوز، وأنشاز ونُشَّاز. ونشزت المرأة تنشُز وتُنشِز نشوزاً: إذا استعصت على بعلها وأبغضته. ونشز بعلها عليها: إذا ضربها وجفأها، ومنه قوله تعالى ﴿وَإِنْ امْرَأَةٌ حَايَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُوزًا﴾<sup>3</sup>.

ب- **النشوز اصطلاحاً:** تعددت تعريفات عند الفقهاء فهو:

- 1- **عند الحنفية:** هو أن تمنع نفسها من الزوج بغير حق خارجة من منزله بأن خرجت بغير إذنه.<sup>5</sup>
- 2- **عند المالكية:** " النشوز هو منع الوطاء، والخروج بغير إذنه، وبالامتناع من الدخول لغير عذر"<sup>6</sup>. "أو هو: خروج الزوجة عن الطاعة الواجبة عن الاستمتاع الخارجة بلا إذن، التاركة لحقوق الله الله تعالى، كغسل الجنابة، وصيام رمضان، الغالقة الباب دونه"<sup>7</sup>.
- 3- **عند الشافعية:** هو معصية الزوج، ومخالفته.<sup>8</sup>

---

<sup>1</sup> - السنن الكبرى، كتاب القسَم والنشوز، باب ما جاء في عظم حق الزوج على المرأة حديث رقم: 14704، ج7، ص475.  
<sup>2</sup> - فتح الباري، مصدر سابق، كتاب الإيمان، باب كفران العشير حديث رقم 29، ج1، ص29.  
<sup>3</sup> - سورة النساء {128}  
<sup>4</sup> - مختار الصحاح، مصدر سابق، ص1138.  
<sup>5</sup> - بدائع الصنائع، مصدر سابق، ج4، ص22.  
<sup>6</sup> - القوانين الفقهية، ابن جزري، مصدر سابق، ص22.  
<sup>7</sup> - ينظر: جواهر الإكليل، الأزهرى، (د، ط)، (د، ت)، المكتبة الثقافية، ج4، ص328.  
<sup>8</sup> - المجموع، مصدر سابق، ج20، ص251-252.



## المبحث الثاني : إهمال الزوجة لحقوق زوجها

4- عند الحنابلة: هو معصية الزوج فيما فرض الله عليها من طاعته. أو أن تمتنع من فراشه أو تخرج من منزله بغير إذنه.<sup>1</sup>

وهو محرم شرعا لورود أدلة كثيرة تدل على ذلك منها:

1- قوله تعالى ﴿بِالصَّالِحَاتِ فَنِدَّتُ حَبْلَاتٍ لِلْغَيْبِ بِمَا حَفِظَ اللَّهُ وَالَّتِي تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ فَعِْلُوهُنَّ وَأَهْجُرُوهُنَّ فِي الْمَضَاجِعِ وَاضْرِبُوهُنَّ فَإِنِ اطَّعْنَكُمْ فَلَا تَبْغُوا عَلَيْهِنَّ سَبِيلًا إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا كَبِيرًا﴾<sup>2</sup>

وجه الدلالة: أن الآية وردت بصيغة الخبر المقصود به الأمر بطاعة الزوج والقيام بحقه في ماله وفي نفسها في حال غيبة الزوج.<sup>3</sup>

2- قوله صلى الله عليه وسلم (إذابات المرأة هاجرة فراش زوجها لعنتها الملائكة حتى تصبح)<sup>4</sup>  
قال النووي في شرحه للحديث "هذا دليل على تحريم امتناعها من فراشه لغير عذر شرعي... أن اللعنة تستمر عليها حتى تزول المعصية بطلوع الفجر والاستغناء عنها أو بتوبتها ورجوعها إلى الفراش"<sup>5</sup>  
3- ما رواه حصين بن محسن قال: حدثني عمي قالت: (إنها دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام رسول الله لبعض الحاجة، ففرض حاجتها فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أذات زوج أنت؟" قالت: نعم، قال: "كيف أنت له؟" قالت: ما آلوه إلا ما عجزت عنه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أنظري أين أنت منه؟ فإنه جنتك ونارك)<sup>6</sup>

<sup>1</sup> - المغني، ج8، ص162.

<sup>2</sup> - سورة النساء {34}

<sup>3</sup> - الجامع لأحكام القرآن، ج5، ص170.

<sup>4</sup> - صحيح مسلم، كتاب النكاح، باب: تحريم امتناعها من فراش زوجها، حديث رقم1436، ج2، ص1059

<sup>5</sup> - صحيح مسلم بشرح النووي، (د، ط)، (د، ت)، دار الكتاب العربي، ج10، ص7-8.

<sup>6</sup> - صحيح الجامع الصغير وزيادته (الفتح الكبير)، محمد بن ناصر الدين الألباني، ط3، 1408 - 1988، المكتب الإسلامي،

ج1، ص316، حديث رقم: 1509.

## المبحث الثاني : إهمال الزوجة لحقوق زوجها

وجه الاستدلال: (قوله صلى الله عليه وسلم (فإنه جنتك و نارك) أي: أنه سبب لدخولك الجنة برضاه عنك وسبب لدخولك النار بسخطه عليك فأحسني عشرته ولا تخالفي أمره فيما ليس بمعصية)<sup>1</sup>.

### الفرع الثاني: عدم القرار في البيت والخروج بغير إذنه

ذهب الحنفية<sup>2</sup>، والمالكية<sup>3</sup>، والشافعية<sup>4</sup>، والحنابلة<sup>5</sup>؛ إلى أنه لا يجوز للمرأة أن تخرج من البيت إلا بإذن زوجها، فإن منعها من الخروج فلا يجوز أن تهمل أمره فإن خرجت فهي آثمة ، وقد استدلووا على ذلك بما يأتي:

1- ما ورد في حديث الإفك<sup>6</sup>، على لسان عائشة رضي الله عنها، قالت: دخل علي رسول الله صلى صلى الله عليه وسلم، فقال: ( كيف تيكمن؟<sup>7</sup>) فقلت: ائذن لي إلى أبوي، قالت: وأنا حينئذٍ أريد أن أن أستيقن الخبر من قبلهما، فأذن لي رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأتيت أبوي.<sup>8</sup>

وجه الاستدلال: " يدل الحديث عل أن الزوجة لا تذهب إلى بيت أبويها إلا بإذن زوجها بخلاف ذهابها لحاجة الإنسان فلا تحتاج فيه إلى إذنه"<sup>9</sup>.

2- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (لا تمنعوا نساءكم المساجد؛ إذا استأذنتكم إليها)<sup>10</sup>

<sup>1</sup> - فيض القدير، المناوي، ط2، 1391هـ- 1972، دار المعرفة، ج3، ص60.

<sup>2</sup> - بدائع الصنائع، مصدر سابق، ج2، ص331.

<sup>3</sup> - القوانين الفقهية، مصدر سابق، ص216.

<sup>4</sup> - المجموع، مصدر سابق، ج20، ص258.

<sup>5</sup> - المغني، مصدر سابق، ج8، ص129.

<sup>6</sup> - الكليات، مصدر سابق، ص153.

<sup>7</sup> - تيكمن: بالثناة المكسورة وهي للمؤنث مثل ذاكم للمذكر.فتح الباري، مصدر سابق، ج8، ص465.

<sup>8</sup> - صحيح البخاري، مصدر سابق، كتاب الشهادات، باب: تعديل النساء بعضهن بعضا، حديث رقم: 2661، ص484-585.

<sup>9</sup> - طرح التريب، العراقي، (د، ط)، (د، ت)، دار إحياء التراث العربي، ج8، ص58.

<sup>10</sup> - صحيح مسلم، مصدر سابق، كتاب الصلاة، باب: خروج النساء إلى المساجد إذا لم يترتب عليه فتنة وأنها لا تخرج مطيبة، حديث رقم: 442، ص187.

الفرع الثالث: هتك عرضه وإضاعة ماله وإهمال ولده

فمن صور الإهمال هتك عرضه بإيذائه بالقول أو الفعل وهو ممتنع:

1- لقوله صلى الله عليه وسلم ( لا تؤذي امرأة زوجها في الدنيا إلا قالت زوجته من الحور العين: لا تؤذيه، قاتلك الله، فإتّما هو عندك دخيل يوشك أن يفارقك إلينا)<sup>1</sup>

كما حذّر النبي عليه الصلاة والسلام من إضاعة المال فقال صلى الله عليه وسلم (إن الله كره لكم ثلاثاً: قيل وقال، وإضاعة المال، وكثرة السؤال)<sup>2</sup> ومن إضاعة المال إسراف المرأة في مال زوجها.

ولها الأجر والمثوبة إن أنفقت من بيت زوجها من غير إسراف حيث قال صلى الله عليه وسلم (إذا أطعمت المرأة من بيت زوجها غير مفسدة لها أجرها وله مثله وللخازن مثل ذلك، له بما اكتسب ولها بما أنفقت)<sup>3</sup>

كما مدح صلى الله عليه وسلم نساء قريش وذلك لرعايتهن لأزواجهن وحفظهن لأولادهم فقال صلى الله عليه وسلم (خير نساء ركب الإبل نساء قريش أحناه على ولد في صغره وأرعاه على زوج في ذات يده)<sup>4</sup>

الفرع الرابع: كفران العشير

فالواجب عليها أن تعترف بإحسانه وعطائه ودليل ذلك:

1- قوله صلى الله عليه وسلم (لا ينظر الله إلى امرأة لا تشكر لزوجها وهي لا تستغني عنه)<sup>5</sup>

<sup>1</sup> - سنن الترمذي بأحكام الألباني، كتاب الرضاع، حديث رقم 1174، ص 278.

<sup>2</sup> - صحيح البخاري، مصدر سابق، كتاب الزكاة، باب قول الله تعالى: لا يستلون الناس إلخافاً (البقرة: 273) وكم الغني، ص 275.

<sup>3</sup> - صحيح البخاري، مصدر سابق، كتاب الزكاة، باب: أجر المرأة إذا تصدقت وأطعمت من بيت زوجها غير مفسدة، حديث رقم: 1440، ص 280.

<sup>4</sup> - صحيح البخاري، مصدر سابق، كتاب النفقات، باب: حفظ المرأة زوجها في ذات يده والنفقة، حديث رقم 5365، ص 1062.

<sup>5</sup> - المستدرک، للحاكم، (د، ط)، (د، ت)، دار الكتاب العربي، كتاب النكاح، ج 2، ص 190.

## المبحث الثاني : إهمال الزوجة لحقوق زوجها

لأن شكر نعمة الزوج هو من باب شكر نعمة المولى عز وجل. لقوله صلى الله عليه وسلم ( من لا يشكر الناس لا يشكر الله)<sup>1</sup> فقد قرن سبحانه وتعالى شكر الناس بشكره.

2- ما روي عن ابن عباس رضي الله عنه: أن امرأة ثابت بن قيس أتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت: يا رسول الله ثابت بن قيس ما أعتب عليه في خلق ولا دين ولكني أكره الكفر في الإسلام، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (أتردين عليه حديقته؟) قالت: نعم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (اقبل الحديقة وطلقها تطليقة)<sup>2</sup>

(...ويحتمل أن تريد بالكفر كفران العشير إذ هو تقصير المرأة في حق الزوج. وقال الطيبي: المعنى أخاف على نفسي في الإسلام ما ينافي حكمه من نشوز وفرك وغيره)<sup>3</sup>

<sup>1</sup> - سنن الترمذي، الترمذي، ط 1، (د، ت)، مكتبة المعارف، كتاب البر والصلة، باب: ما جاء في الشكر لمن أحسن إليك، حديث رقم: 1954، ص 445.

<sup>2</sup> - صحيح البخاري، مصدر سابق، كتاب الطلاق، باب الخلع وكيفية الطلاق فيه، ص 1024.

<sup>3</sup> - فتح الباري، مصدر سابق، كتاب الطلاق، باب: الخلع وكيف الطلاق فيه، ج 9، ص 400.

المطلب الثالث: آثار إهمال الزوجة لحقوق زوجها

يترتب على إهمال الزوجة لحقوق زوجها آثار عكسية نذكر منها:

الفرع الأول: سقوط حقها في القسم والنفقة

أولاً: سقوط حقها في القسم:

القسم: هو إفراز النصيب والتسوية بين الزوجات في المأكل والمشروب والملبوس والبيتوتة، لا في المحبة والوطء.<sup>1</sup> ويكون عند وجود أكثر من زوجة عند الرجل . ولكل زوجة حق في القسم مادامت حافظلة لحقوق زوجها. وقد اتفق فقهاء الحنفية والشافعية والحنابلة على سقوط حق الزوجة الناشز في القسم:

**1- عند الحنفية:** قول الكاساني ".... ثم اختُلِف في كيفية الهجر... وقيل يهجرها بأن يفارقها في المضجع ويضاجع أخرى في حقّها وقسمها لأنّ حقها عليه في القسم في حال الموافقة وحفظ حدود الله تعالى لا في حال التضييع وخوف النشوز والتنازع."<sup>2</sup>

**2- عند الشافعية:** يقول الشافعي<sup>3</sup>: "لا يقسم للمرأة الممتنعة من زوجها المتغيبة عنه"<sup>4</sup>

**3- عند الحنابلة:** قول ابن قدامة " وإن اتحد لنفسه منزلاً يستدعي إليه كل واحدة منهن في ليلتها ويومها كان له ذلك لأن الرجل ينقل زوجته حيث شاء ومن امتنعت منهن من إجابته سقط حقها من القسم لنشوزها"<sup>5</sup>

<sup>1</sup> - الكليات، أبي البقاء الكفوي، ط2، 1419-1998، مؤسسة الرسالة، ص724.

<sup>2</sup> - بدائع الصنائع، مصدر سابق، ج2، ص134.

<sup>3</sup> - الشافعي : هو أبو عبد الله محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن السائب بن عبيد بن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف بن قصي، يجتمع نسبه مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في ( عبد مناف)، إمام المذهب ، ولد بغزة سنة 150هـ، وانتقل إلى مكة، أخذ العلم عن شيوخ كثير منهم الإمام مالك، له تصانيف من أهمها: كتاب الأم، كتاب الرسالة، كتاب إبطال الاستحسان، توفي ليلة الجمعة بعد العصر آخر يوم من رجب سنة 204هـ. ينظر: كتاب توالي التأسيس لمعالي محمد بن إدريس، المحافظ ابن حجر، تحقيق: أبو الفداء عبد الله القاضي، ط1، 1406-1986، دار الكتب العلمية- بيروت، ص34.

<sup>4</sup> - الأم، الشافعي، ط1، 1413-1993، دار الكتب العلمية، كتاب النفقات، القسم للنساء، ج5، ص162

<sup>5</sup> - المغني، مصدر سابق، ج8، ص147

## المبحث الثاني : إهمال الزوجة لحقوق زوجها

ثانياً: سقوط النفقة: وهو رأي عند المالكية، ذكر ذلك ابن رشد<sup>1</sup> حيث قال: "النفقة تجب للمرأة غير الناشز"<sup>2</sup>، و ابن جزى<sup>3</sup> في قوله: " تسقط نفقتها بالنشوز وهو منع الوطاء والخروج بغير إذنه وبالامتناع من الدخول لغير عذر"<sup>4</sup>

### الفرع الثاني: تفكك الأسرة وشيوع الطلاق

يؤثر الإهمال بالسلب على الرابطة الزوجية بحيث يساهم في تفاقم المشاكل وهذا يدفع الزوجان إلى البحث عن طرق لإنهاء هذا الصدام وغالبا ما يلجآن إلى إنهاء الحياة الزوجية نهائيا، وبالتالي يصل بهم الإهمال إلى الطلاق فتتفكك الأسر ويضيع الأولاد ويتزعزع كيان المجتمع.

<sup>1</sup> - ابن رشد: هو الإمام العلامة أبو الوليد محمد بن أحمد بن رشد القرطبي المالكي، كان فقيها عالما حافظا للفقه، عارفا بالمتون، من تصانيفه: كتاب المقدمات، كتاب البيان والتحصيل، وكتاب بداية المجتهد ونهاية المقتصد، توفي سنة 520هـ. يسر أعلام النبلاء، مصدر سابق، ج19، ص501-502.

<sup>2</sup> - بداية المجتهد، ابن رشد، (د،ط)، (د،ت)، ج2، ص55.

<sup>3</sup> - ابن جزى: هو أبا القاسم محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن يحيى بن عبد الرحمان بن يوسف بن جزى الكلبي الغرناطي المالكي ، ولد سنة 693هـ بقرنطة، من أهم مصنفته: وسيلة المسلم في تهذيب صحيح مسلم، كتاب الأنوار السننية في الكلمات السننية، وكتاب القوانين الفقهية ، توفي شهيداً ضحوة يوم الاثنين 7 جمادى الأولى عام 741هـ، في موقعة طريف. الإحاطة في أخبار غرناطة، ابن الخطيب، ت: محمد عبد الله عنان، ط1، 1390-1975، مكتبة الخانجي بالقاهرة، ج3، ص20-23.

<sup>4</sup> - القوانين الفقهية، مصدر سابق، ص222.

## المبحث الثالث: إهمال الطبيب

الحالة الأولى: أن يكون الطبيب حاذقاً لم يصدر منه إهمال بحيث يكون قد أعطى الصنعة حقها ولم يتجاوز ما أذن له فيه، إلا أنه قد ترتب على مداواته تلف نفس أو عضو.

ففي هذه الحالة قد اتفق فقهاء الحنفية<sup>1</sup> والمالكية<sup>2</sup> والشافعية<sup>3</sup> والحنابلة<sup>4</sup> على أن هذا الطبيب لا يضمن ما ترتب على مداواته من تلف لعدم تعديه وإهماله. وقد استدلوا بأدلة منها:

1- قوله تعالى ﴿قَلَّا عُدْوَانَ إِلَّا عَلَى الظَّالِمِينَ﴾<sup>5</sup>

2- قوله صلى الله عليه وسلم (من تطيب ولم يعلم منه طب فهو ضامن)<sup>6</sup>

وجه الاستدلال: أن الضمان لا يجب إلا على المتعدي والطبيب الحاذق ليس بمتعد.

3- القاعدة الشرعية "الجواز الشرعي ينافي الضمان"<sup>7</sup>

فالتبيب قد فعل فعلاً مأذوناً له فيه، وهو مداواة المرضى، فلم يكن عليه ضمان إذا لم يتعد أو يهمل في عمله، والقاعدة الفقهية تقول: ما ترتب على المأذون غير مضمون<sup>8</sup>

الحالة الثانية: أن يكون الطبيب جاهلاً ففي هذه الحالة يضمن الطبيب باتفاق الفقهاء.<sup>9</sup>

فإذا تعاطى علم الطب وعمله، ولم يتقدم له به معرفة، فقد هجم على إتلاف الأنفس وأقدم بالتهور على ما لم يعلمه، فقد غرر بالعليل، فيلزمه الضمان لذلك، وهذا بإجماع أهل العلم<sup>1</sup>. واستدلوا على ذلك بأدلة منها:

<sup>1</sup> - تبين الحقائق، الزيلعي، ط1، 1314، المطبعة الأميرية ببولاق مصر، ج5، ص173.

<sup>2</sup> - حاشية الدسوقي، الدسوقي، (د، ط)، (د، ت)، دار إحياء الكتب العربية، ج4، ص28.

<sup>3</sup> - الأم، الشافعي، ج7، ص153.

<sup>4</sup> - المغني، ابن قدامة، ج5، ص398.

<sup>5</sup> - سورة البقرة {193}

<sup>6</sup> - سبق تخريجه ص36.

<sup>7</sup> - شرح القواعد الشرعية، الزرقا، ط2، 1409-1989، دار القلم، دمشق، ص449.

<sup>8</sup> - المنتقى، الباجي، ط1، 1332، ج7، ص77.

<sup>9</sup> - تبين الحقائق، مصدر سابق، ج5، ص173. حاشية الدسوقي، مصدر سابق، ج4، ص28. نهاية المحتاج، الشربيني، ط1،

1418-1997، دار المعرفة، ج8، ص35. المغني، ابن قدامة، مصدر سابق، ج8، ص122.

## المبحث الثالث: إهمال الطبيب

1- قوله تعالى ﴿فَلَا عُدْوَانَ إِلَّا عَلَى الظَّالِمِينَ﴾<sup>2</sup>

وجه الدلالة: أن الآية قد دلت على وجوب الضمان على الجاهل المتعدي.

2- قوله صلى الله عليه وسلم ( من تطب ولم يعلم له طب قبل ذلك فهو ضامن)<sup>3</sup>

وجه الدلالة: الحديث واضح الدلالة على أن الطبيب الذي لا علم له بالطب إذا عالج المرضى وأخطأ عليه الضمان.

الحالة الثالثة: أن يكون الطبيب حاذقاً، أذن له وأعطى الصنعة حقها لكنه أخطأ يده وتعدت إلى عضو صحيح فأتلفته<sup>4</sup>، وهذا تحته أمران:

1- الأمر الأول: أن لا يكون خطؤه ناتجاً عن تعد أو إهمال منه، كأن تزل يد الخاتن فيتجاوز بالختان موضع القطع أو تتحرك يد الطبيب فتجرح موضعاً.

وقد اختلف العلماء في تضمين هذا الطبيب على قولين:

القول الأول: ذهب الإمام مالك إلى القول بعدم تضمينه<sup>5</sup> وقد استدلوا على ذلك بالأدلة السابقة الذكر.

القول الثاني: ذهب الحنفية<sup>6</sup> وبعض المالكية<sup>7</sup> والشافعية<sup>8</sup> والحنابلة<sup>9</sup> إلى أن الطبيب إذا كان حاذقاً وأخطأ يده فإنه يضمن إلا أن الحنفية<sup>1</sup> ذهبوا إلى تنصيف الدية في حالة تلف النفس. واستدلوا على تنصيف الدية في الهلاك بأن النفس هلكت بفعل مأذون فيه<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> - زاد المعاد، ابن القيم، ج4، ص139.

<sup>2</sup> - سورة البقرة {193}

<sup>3</sup> - سبق تخريجه ص36.

<sup>4</sup> - زاد المعاد، ج4، ص139.

<sup>5</sup> - حاشية الدسوقي، ج4، ص28.

<sup>6</sup> - تبين الحقائق، ج5، ص137.

<sup>7</sup> - المنتقى، الباجي، ج7، ص77.

<sup>8</sup> - نهاية المحتاج، ج8، ص35.

<sup>9</sup> - المغني، ابن قدامة، ج8، ص122.



## المبحث الثالث: إهمال الطبيب

الترجيح: من خلال دراستنا لأقوال الفقهاء فإننا نرجح ماذهب إليه أصحاب القول الأول وهو ما ذهب إليه الإمام مالك وذلك بعدم تضمين الطبيب الماهر الذي بذل جهده في عمله لكن أخطأ فأتلف نفساً أو عضواً وذلك لقوة أدلتهم.

الأمر الثاني: أن يهمل الطبيب في عمله.

ذهب فقهاء الحنفية<sup>3</sup> والمالكية<sup>4</sup> والشافعية<sup>5</sup> والحنابلة<sup>6</sup> إلى أن الطبيب ومن هو في حكمه كالحجّام والختان وغيرهم، إذا عالج المريض فأهمل في معالجته مما أدى إلى وفاته أو تلف عضو من أعضاء جسمه، فإنه يترتب عليه ضمان ما أتلف.

وقد استدلووا على ذلك ب:

1- قوله تعالى ﴿فَمَنْ إِعْتَدَىٰ عَلَيْكُمْ بِمَا عَتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا إِعْتَدَىٰ عَلَيْكُمْ﴾<sup>7</sup>

وجه الاستدلال: دلت الآية الكريمة على أن الأضل في الضمان عدم وجوبه إلا على المتعدي والإهمال يعد اعتداءً وتقصير فيما هو واجب.

2- قوله صلى الله عليه وسلم ( لا ضرر ولا ضرار)<sup>8</sup>

وجه الاستدلال: أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن إلحاق الضرر بالناس.

3- اتفق الفقهاء على تضمين الأجير المشترك إذا قصر في عمله والطبيب يلحق بالأجير المشترك.

<sup>1</sup> - تبيين الحقائق، ج5، ص137.

<sup>2</sup> - المصدر نفسه.

<sup>3</sup> - مجمع الضمانات، البغدادي، تحقيق: محمد أحمد سراج، علي جمعة محمد، ط 1، 1420 - 1999، دار السلام، ج 1، ص383.

<sup>4</sup> - حاشية الدسوقي، مصدر سابق، ج4، ص28.

<sup>5</sup> - أسنى المطالب في شرح الروض الطالب، الأنصاري، ج2، ص428.

<sup>6</sup> - المغني، مصدر سابق، ج8، ص122.

<sup>7</sup> - سورة البقرة {194}

<sup>8</sup> - سبل السلام، الصنعاني، تحقيق: محمد صبحي حسن حلاق، ط 2، 1421، كتاب البيوع والمعاملات، باب إحياء الموات، حديث رقم: 867، ج5، ص217.

## المبحث الثالث: إهمال الطبيب

كما جاء في قرار مجمع الفقه الإسلامي الدولي المنبثق عن منظمة المؤتمر الإسلامي في دورته الخامسة عشرة بمسقط (سلطنة عمان) 14-19 محرم 1425 الموافق ل 6-11 مارس 2004. ما يلي:

يكون الطبيب ضامناً إذا ترتب ضرر بالمريض في الحالات التالية<sup>1</sup>:

- 1- إذا تعمد إحداث الضرر.
  - 2- إذا كان جاهلاً بالطب، أو بالفرع الذي أقدم على العمل الطبي فيه.
  - 3- إذا أقدم على العمل دون إذن المريض أو من يقوم مقامه.
  - 4- إذا غرر بالمريض.
  - 5- إذا أفشى سر المريض دون مقتضى معتبر.
  - 6- إذا امتنع عن أداء الواجب في الحالات الإسعافية (حالات الضرورة)
- كما قرر أن الطبيب ومن في حكمه يكون مسؤولاً جزائياً في هذه الحالات إذا توافرت شروط المسؤولية الجزائية فيما عدا حالة الخطأ حيث لا يسأل إلا إذا كان الخطأ جسيماً.

### الفرع الثالث: التعزير

وبما أنّ ما ينتج عن إهمال الطبيب من جناية ليس فيه عقوبة منصوص عليها فلولي الأمر أن يحدد له عقوبة تزجره عن إهماله.

142 ( 8/15 )، الموقع الإلكتروني

<sup>1</sup> - ضمان الطبيب، قرار مجمع الفقه الإسلامي ( منظمة المؤتمر الإسلامي ) قرار رقم

[www.aifa-aifa.org/2162.html](http://www.aifa-aifa.org/2162.html)

## المبحث الرابع: إهمال المال العام

يشتمل على مطلبين:

المطلب الأول: مفهوم المال العام وصور إهماله

المطلب الثاني: آثار إهمال المال العام.

من أنواع الإهمال أيضاً إهمال المال العام.

### المطلب الأول: مفهوم إهمال المال العام وصور إهماله

نقوم أولاً بتعريف إهمال المال العام ثم نشرع في بيان صورته وآثاره.

### الفرع الأول: تعريف إهمال المال العام

#### تعريف المال العام في الفقه الإسلامي:

الأموال العامة هي أموال مخصصة للانتفاع المباشر لأفراد الأمة، كالطرق، والأنتهار ونحوها، أو للمنفعة العامة المباشرة، كالحصون أو غير المباشرة كالمعدات اللازمة لها.<sup>1</sup> وهو ينقسم إلى مال عام ثابت كالمساجد والمباني التعليمية، ومال عام منقول كالسيارات الحكومية ومختلف وسائل النقل العمومية، ومنفعة المال العام كخدمات الأجهزة الحكومية لأفراد المجتمع كموظفي المطارات ومحطات القطارات.

#### تعريف إهمال المال العام

يقع الإهمال على جميع أنواع المال العام من منقول وثابت ومنفعة وتعريفه كالتالي:

هو تقديم العجز فيه والتقصير في حفظه وحمايته من الفوات مما يكون السبب المباشر له في تعطيل الانتفاع به أو يكون من شأنه تعريض سلامته أو الأشخاص من حوله للخطر.<sup>2</sup>

### الفرع الثاني: صور إهمال المال العام

تعدد صور الإهمال بحسب نوع المال المهمل وهي كالآتي:

صور إهمال المال المنقول<sup>3</sup>: وهي عديدة نذكر منها ما يلي:

#### الصورة الأولى:

<sup>1</sup> - حماية المال العام في الفقه الإسلامي، نذير بن محمد الطيب أوهاب، ط1، (1422-2001)، الرياض، ص22-23.

<sup>2</sup> - المرجع نفسه، ص236.

<sup>3</sup> - إهمال المال العام وسوء استخدامه تجريمه وعقوبته، محمد عبد العزيز بن محمد النويص، رسالة ماجستير في العدالة الجنائية،

جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، 1432-2001، ص92-94

## المبحث الرابع: إهمال المال العام

إهمال من قبل المسؤولين وذوي المناصب العليا الذين ينتسبون إلى القيادات والجهات الإشرافية العليا ومن في حكمهم ممن يباشرون متابعة الإشراف المباشر والمتابعة على عموم العمل في الأموال العامة مباشرة شاملة ومستمرة كإهمالهم محاسبة القائمين على الأموال العامة أو كإهمالهم في متابعة المسيئين للأموال العامة بالسرقة والنهب والاختلاس وغيرها، أو إهمالهم في رسم ومتابعة استراتيجيات التنمية العامة للمال العام في الدولة، أو كإهمالهم متابعة صيانة المال العام من أن يساء إليه أو يتعطل أو يزول الانتفاع به.

والإهمال من قبلهم يتسبب في ضرر جسيم لا يمكن سده من الأفراد الأقل منهم.

### الصورة الثانية:

إهمال الجهات الحكومية ذات العلاقة النفعية بالمجتمع أو منطقة ما عن دراسة الاحتياجات الواقعية أو المصالح المهمة العامة وحلول المشاكل الملامسة لواقع وحياة أفراد المجتمع من المشاريع والخدمات العامة.

وينتج عن هذا الإهمال التردّي في الخدمات العامة للمواطنين وتأخر مصالحهم وتكدّس المشاكل وتراكمها داخل الأحياء، ومن الأمثلة على ذلك: إهمال دراسة وتنفيذ مشاريع تعبيد الطرقات والميادين الرئيسية، وإهمال دراسة وتنفيذ مشاريع درأ الأخطار كبناء السدود ومشاريع القنوات وشبكات التصريف المائي وغيرها.

وقيام هذه الجهات بدراسة وتنفيذ هذه المشاريع تحل الكثير من المشاكل التي تلامس أفراد المجتمع كما توفر لهم العيش الكريم وذلك لكونها تيسر أمور حياتهم.

وإهمال ذلك سبب مباشر في تفويت المال العام من الاستفادة منه، كما تؤدي إلى تفاقم المشاكل داخل المجتمع مما ينتج عنه كوارث جنائية وإتلاف للأشخاص والأموال الخاصة للأفراد.

### الصورة الثالثة:

إهمال الإدارات الهندسية المختصة في داخل الجهات الحكومية في تطبيق مواصفات التخطيط الهندسي المتقن في مشاريع المرافق العامة، وينتج عن هذا النوع من الإهمال: وقوع الكثير من الحوادث المميتة كانهيار الجسور أو عدم صلاحية الطرق للمسير عليها، كما ينتج عن عدم إتقان هندسة

## المبحث الرابع: إهمال المال العام

مشاريع السدود والقنوات المائية أو التصريف المائي ضرر جسيم أو يسير مما يخلفه من الكوارث العامة كالفيضانات الجارفة والتي هي بدورها متلفة للأنفس والممتلكات. كما ينجم عن عدم إتقان هندسة مشاريع الكهرباء والاتصالات تأخر الخدمات عن مواقع المجتمع وبالتالي تعطل عجلة التنمية في المجتمع، وتراكم المشاكل وزيادة الحاجة إلى مثل هذه الخدمات لأهميتها وضرورتها لا سيما في هذا الزمان.

### صور إهمال المال المنقول<sup>1</sup>

تتعدد صور إهمال المال المنقول نذكر منها:

#### الصورة الأولى:

إهمال بعض المسؤولين في بعض الجهات الحكومية والعامة في عدم توفر احتياجات المنشآت العامة أو احتياجات الموظفين العموميين من مختلف وسائل النقل أو الاتصال أو الأجهزة لتيسير وتسيير الأعمال في المنشآت العامة مع توفر الإمكانيات المادية والميزانيات، وهذا الإهمال إخلال بالواجب المناط بهم وحيانة للأمانة الملقاة على عاتقهم وتستلزم مثل هذه الأعمال المحاسبة.

#### الصورة الثانية:

جريمة الإهمال والتفريط في التعامل مع الأسلحة النارية وملحقاتها المعهود بها إلى رجال السلطة بسوء الاستخدام أو العبث أو التضييع لها مما يؤدي إلى ضرر جسيم باستخدامها بشكل مباشر في الجرائم الجنائية وهذا الإهمال يجب أن يشدد عليه لخطورته المتحققة وسداً لذريعة الاستهانة بما عهد إليهم من الأسلحة وتحقيقاً لمصلحة الأمن العليا في المجتمع.

#### الصورة الثالثة:

إهمال المال المنقول بعدم توفر الصيانة الدورية لمختلف الوسائل العامة والتي هي في عهدة الجهة الحكومية كعدم توفر الصيانة لوسائل الاتصال والوسائل الإلكترونية.

<sup>1</sup> - المرجع السابق ص 100 - 101.

## المبحث الرابع: إهمال المال العام

وإهمال صيانة المال المنقول يؤدي إلى هدر المال العام وإتلافه أو تعطيله، كما أنه تقصير في رعاية المال العام وحيانة الأمانة المعهودة للموظف وهذا إهمال يستلزم المحاسبة من الجهات الرقابية.

### صور إهمال منفعة المال العام<sup>1</sup>

وتتمثل صور الإهمال في عموم مظاهر المخالفات الإدارية الناتجة عن إهمال الموظف العام أثناء تأدية عمله وإهمال واجبات وظيفته، ومن مظاهر الإهمال عدم احترام العمل وواجبات الوظيفة ومن هذه الصور ما يلي:

#### الصورة الأولى:

جميع مظاهر تردي الخدمات العامة المقدمة للمواطنين في بعض الجهات الحكومية وذلك بسبب تسرب الموظفين أثناء الدوام الرسمي بالغياب عن العمل جزئياً أو كلياً، وكذلك التأخر في الحضور للعمل في الوقت المحدد وكذلك الخروج منه في وقت مبكر قبل انتهاء الدوام الرسمي، وتضييع الوقت في الأحاديث الجانبية والمكالمات الهاتفية، مما يؤدي إلى تراجع الخدمات المقدمة.

#### الصورة الثانية:

إهمال الإدارات العليا والمسؤولين في متابعة تنفيذ الخطط المرسومة مسبقاً، وذلك بعدم متابعة تنفيذ الخطط المرسومة وعدم إقرار التقارير السنوية والنصف سنوية للعمل وعدم تنفيذ خطط التدريب للموظفين وغير ذلك من الصور.

والعناية بذلك يساهم في معرفة الأهداف القريبة والبعيدة، كما ينتج عن إهمال ذلك هدر للوقت وهدر للمال العام وتردي المنافع العامة المقدمة من جهة الحكومة.

<sup>1</sup> - المرجع السابق ص 105 - 106

المطلب الثاني: آثار إهمال المال العام

يتسبب إهمال المال العام في الكثير من العواقب التي تعود على الأفراد والمجتمع بالضرر بحيث يساهم في عرقلة عجلة التطور الاقتصادي، وذلك لكونه يهدر المال العام، ويتسبب في تردي الخدمات المقدمة وذلك ناتج عن تقاعس الموظفين في تقديم الخدمات، كما يتسبب في ضياع الممتلكات العامة والأنفس، وذلك لإهمال المسؤولين في صيانة المال العام، ولأن إهمال المال العام ليس فيه حكم شرعي منصوص عنه وإنما خوله الشارع لولي الأمر ليحكم فيه وهو ما يسمى بالتعزير ليضمن به حماية الأفراد والمجتمع وردع المهمل عن فعله، وهذه العقوبة تشمل أشكالاً عدة وتمثل آثار إهمال المال العام على المهمل، ويعتبر الإهمال الواضح في القانون الجزائري جريمة يعاقب عليها مرتكبها.

الفرع الأول: تعريف جريمة الإهمال في القانون الجزائري:

وهو مستمد من المادة 119 مكرر من قانون العقوبات الجزائري "وهو كل إخلال أو تقصير من الموظف أو القاضي أو الضابط العمومي أو ممن حددته المادة 119 في القيام بواجبات الرقابة والحرص على الأموال العامة أو الخاصة مما يؤدي إلى إلحاق ضرر مادي بها سواء بتعريضها للسرقة أو الاختلاس أو الضياع.<sup>1</sup>

ولابد من توفر عناصر هذه الجريمة والتي تتمثل في:

أ- السلوك الإجرامي: ويقصد بالإهمال الترك واللامبالاة وهي تصرفات سلبية وهي صورة من صور الامتناع ويأخذ الإهمال صورتين:

- صورة الامتناع عن أداء الاختصاص الوظيفي الموكول للجاني بموجب القانون واللوائح التطبيقية.

- صورة الأداء السيئ للاختصاص والمخالف للأصول التي يجب أن يكون الأداء وفقها.

واشترط المشرع أن يكون واضحاً جلياً يثبت دون عناء أو جهد ولم يميز المشرع بين بساطة أو جسامة الإهمال وإنما يكفي أن تتحقق النتيجة وهي إلحاق الضرر بالمال العام.

<sup>1</sup> المادة 119 من قانون العقوبات الجزائري.



ب- محل الجريمة (مال عام أو خاص)

موضوع جريمة الإهمال لا يختلف عن موضوع جريمة الاختلاس فهو في كليهما مال غير أنه حدد طائفة من الأموال باعتبارها محل لجريمة الإهمال الواضح وهي:

الأموال سواء كانت نقدية أو معدنية، الأشياء التي تقوم مقامها كالشيكات بمختلف أنواعها، الوثائق، الأوراق المالية: الأسهم والسندات، العقود سواء كانت رسمية أو عرفية بشرط أن تكون ذات قيمة مالية معينة كعقد الرهن وعقد البيع، الأموال المنقولة وتمثل في جميع الأشياء التي لها قيمة مالية كالمواد الأولية والتجهيزات وغيرها.

واشترط المشرع أن تكون هذه الأموال في حيازة الجاني أو سلمت له بمقتضى الوظيفة أو بسببها.

ج- النتيجة: وهي إحداث ضرر مادي بمال الغير ولكن ليس أي ضرر بل لابد أن يتجسد الضرر في سرقة المال أو اختلاسه أو ضياعه أو تلفه<sup>1</sup>.

الفرع الثاني: العقوبات المقررة لجريمة الإهمال الواضح

نصت المادة 119 من قانون العقوبات الجزائري على ما يلي: " يعاقب بالحبس من 6 أشهر إلى 3 سنوات، وبغرامة من 50.000 إلى 2000.000 دج كل قاض أو موظف.....تسبب بإهماله الواضح في سرقة أو اختلاس أو تلف أو ضياع أموال عمومية أو خاصة أو أشياء تقوم مقامها أو وثائق أو مستندات أو عقوداً أو أموال منقولة وضعت تحت يده سواء بمقتضى وظيفته أو بسببها."<sup>2</sup>

<sup>1</sup> - المسؤولية الجزائية لمسييري المؤسسة الاقتصادية، صبيحة رحمان، مذكرة تكميلية لنيل شهادة الماستر شعبة الحقوق قانون جنائي للأعمال، جامعة العربي بن المهدي - أم البواقي -، 2014- 2015، ص37- 38.

<sup>2</sup> المادة 119 من قانون العقوبات الجزائري.

## المبحث الرابع: إهمال المال العام

على اعتبار أن جريمة الإهمال الواضح جريمة غير قصدية، أي لم يتعمد الجاني الإضرار بالأموال العامة والخاصة، فالعقوبة تتناسب وعدم الإدارة وقد قررها المشرع ردعاً للموظف ومن هو في حكمه وذلك للزوم احترام السلوك الوظيفي الحريص للحفاظ على الأموال العامة والخاصة.<sup>1</sup>

وعليه يتبين أن إهمال المال العام جريمة تستحق عقوبة الحبس والتغريم وذلك كله لردع المهمل عن فعله ودعوته لليقظة والوعي أثناء مزاوله مهنته باعتباره مسؤولاً على ما هو مجوزته أو ما هو مكلفا بتسييره.

---

<sup>1</sup> - المسؤولية الجزائية لمسيرى المؤسسة الاقتصادية، صبيحة رحمانى، مذكرة تكميلية لنيل شهادة الماستر شعبة الحقوق قانون جنائي للأعمال، جامعة العربي بن المهدي - أم البواقي، -، 2014- 2015. ص40.

# الخاتمة

خاتمة:

نحمد لله حمداً كثيراً طيباً مبارك فيه كما يحب ربنا ويرضى لعونه ومنه وكرمه على إتمام هذا البحث راجين من المولى العلي القدير أن ينفع به وأن يتقبل منا.

وبعد معالجة موضوعات هذا البحث التي تضمنت خلاصنا إلى النتائج التالية:

- أن حكم الإهمال بصفة عامة يتردد بين الكراهة والتحريم، وتعدد آثاره بحسب صورته.
  - أن ديننا الحنيف أولى المال العام بعناية كبرى وذلك بأن رتب مسؤولية كل فرد عن نفسه وعلى منهم دونه.
  - أن من أهم آثار الإهمال الضمان وهو أمر متفق عليه بين الفقهاء لأن الإهمال تعد والتعدي موجب للضمان ويظهر هذا جلياً في قضية الإهمال الطبي.
  - أن الإهمال الطبي من أخطر صور الإهمال وذلك لتعلقه بحياة الأفراد، فإهمال بسيط قد يؤدي إلى وفاة المريض لذلك يتطلب مزيد من اليقظة والوعي أثناء تأدية الأعمال الطبية.
  - عدم المراقبة وسوء التسيير وانعدام المسؤولية من أهم الأسباب التي تبعث على الإهمال
  - أن إهمال المال العام سبب في عرقلة الاقتصاد وتردي الخدمات المقدمة.
- كما نوصي الهيئات المسؤولة والأشخاص ب:
- الحرص على التربية الصحيحة للنشء لتجنب الانحرافات والسلوكيات الخاطئة، وتربيتهم على تحمل المسؤولية منذ الصغر
  - عقد دورات وندوات تحسس بالمسؤولية بمختلف أشكالها: مسؤولية شخصية، فردية، زوجية، طبية... الخ.
  - المراقبة الصارمة وعدم السماح بأي تهاون أو إهمال، واستخدام التكنولوجيا الحديثة في ذلك وتعميمها على مختلف الهياكل والمؤسسات.
  - إعادة النظر في العقوبات المقررة في إهمال المال العام وضرورة تفعيلها، وتشديد المراقبة ومتابعة المهملين قبل وقوع النتيجة الضارة.

- توسيع البحث في هذا الموضوع خاصة الإهمال الطبي الذي يعتبر من أخطر أنواع الإهمال لتعلقه بحياة الأفراد.

وختاماً نسأل الله العليّ القدير أن رزقنا الإخلاص والسداد في القول والعمل

وصلّى الله وسلّم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلّم

الفهارس

- قائمة المصادر والمراجع
- فهرس الآيات القرآنية
- فهرس الأحاديث النبوية
- فهرس الموضوعات

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: القرآن الكريم

ثانياً: كتب التفسير وعلوم القرآن

- 1- الجامع لأحكام القرطبي، محمد بن أحمد بن أبي بكر القرطبي، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، ط1، 1427-2006، مؤسسة الرسالة.
- 2- تفسير الطبري، ابن جرير الطبري، تحقيق: محمد علي الصابوني، صالح أحمد رضا، ط2، 1418-1987.
- 3- تفسير القرآن العظيم، ابن كثير، ط1، 1421-2000، دار ابن حزم.
- 4- تيسير الكريم الرحمان في تفسير كلام المنان، الشيخ عبد الرحمان بن ناصر السعدي، تحقيق: عبد الرحمان بن معلاً اللويحق، ط1، 1424-2003، دار ابن حزم.

ثالثاً: الحديث النبوي وعلومه

- 5- التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، أبي عمرو بن يوسف بن محمد بن عبد البر النمري القرطبي، تحقيق: سعيد أحمد أعراب، 1396-1976.
- 6- السنن الكبرى، أحمد بن الحسن البيهقي، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، ط3، 1424-2003، دار الكتب العلمية بيروت- لبنان.
- 7- المستدرک، الحاكم، دار الكتاب العربي.
- 8- المفهم لما أشكل من تلخيص مسلم، أحمد بن إبراهيم القرطبي، تحقيق: محي الدين ديب متو وآخرون، ط2، 1420-1999، دار ابن كثير.
- 9- الموطأ، مالك بن أنس، تحقيق: عبد الوهاب عبد اللطيف، 1433-2012، دار الكتاب.
- 10- تحفة الأحوذى بشرح صحيح الترمذی، المبارکفوري، تحقيق: عبد الوهاب عبد اللطيف، دار الفكر.
- 11- صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل البخاري، دار البصائر.
- 12- صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج، 1422-2001، دار ابن الهيثم.
- 13- سبل السلام الموصلة إلى بلوغ المرام، محمد بن إسماعيل الأمير الصنعاني، تحقيق: محمد صبحي حسن حلاق، ط2، 1421، دار ابن الجوزي.
- 14- سنن ابن ماجة، ابن ماجة، ط1، مكتبة المعارف.
- 15- سنن أبي داود،
- 16- سنن الترمذی، الترمذی، ط1، مكتبة المعارف.

- 17- طرح التثريب، العراقي، دار إحياء التراث العربي.
- 18- فيض القدير، المناوي، ط2، 1391-1972، دار المعرفة.
- رابعاً: اللغة العربية والمعاجم**
- 19- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، أبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري، تحقيق: محمد محمد تامر، 1430-2009، دار الحديث.
- 20- القاموس المحيط، الفيروز ابادي، ط8، 1426-2005، مؤسسة الرسالة
- 21- الكليات، أبي البقاء الكفوي، تحقيق: عدنان درويش، محمد المصري، مؤسسة الرسالة.
- 22- المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية ، ط4، 1426-2005، مكتبة الوراق الدولية.
- 23- مختار الصحاح، محمد بن أبي بكر الرازي، تحقيق: يوسف والشيخ محمد، 1430-2009، المكتبة العصرية صيدا- بيروت لبنان.
- خامساً: كتب التراجم**
- 24- الأعلام، خير الدين الزركلي، دار العلم للملايين.
- 25- سير أعلام النبلاء، شمس الدين الذهبي
- 26- شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ابن العمّاد، ط1، دار ابن كثير.
- سادساً: كتب الفقه القديمة**
- كتب الفقه الحنفي:**
- 27- البحر الرائق شرح كنز الدقائق، ابن نجيم الحنفي، ط1، 1418-1997، دار الكتب العلمية.
- 28- بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع، علاء الدين أبو بكر الكاساني، ط 2، 1416-1996، دار الكتب العلمية بيروت- لبنان.
- 29- - تبين الحقائق شرح كنز الدقائق، فخر الدين علي بن عثمان الزيلعي، ط 1، المطبعة الأميرية بيولاق- مصر.
- 30- رد المحتار على الدر المختار، ابن عابدين، تحقيق: الشيخ عادل عبد الموجود، الشيخ علي محمد المعوض، 1423-2003، دار عالم الكتب- الرياض.
- 31- زاد المعاد في هدي خير العباد، ابن القيم الجوزية، ط3، 1418-1998، مؤسسة الرسالة.
- 32- مجمع الضمانات، غياث الدين أبو محمد بن غانم بن محمد البغدادي، تحقيق: أحمد السراج، علي جمعة محمد، ط1، 1420-1999، دار السلام.



**الفقه المالكي:**

- 33- القوانين الفقهية، عبد الله محمد بن أحمد بن جزى، ط1، 1404-1984، دار الكتاب العربي.  
34- حاشية الدسوقي على الشرح الكبير، محمد بن أحمد بن عرفة الدسوقي، دار إحياء الكتب العربية.  
35- جواهر الإكليل شرح مختصر خليل، صالح عبد السميع الأزهري، المكتبة الثقافية.

**الفقه الشافعي:**

- 36- الأم، محمد بن إدريس الشافعي، ط1، 1413-1993، دار الكتب العلمية.  
37- المجموع شرح المهذب، يحيى بن شرف النووي، مكتبة الإرشاد، جدة، م.ع.السعودية.  
38- روضة الطالبين وجنة المشتاقين، يحيى بن شرف النووي، 1431-2010، دار الفكر.

**كتب الفقه الحنبلي:**

- 39- المغني، محمد بن أحمد بن محمد ابن قدامة المقدسي، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، عبد الفتاح الحلو، ط3.

**كتب الفقه الظاهري:**

- 40- المحلى بالآثار، علي ابن حزم الظاهري، تحقيق: عبد الغفار سليمان البنداري، 1408-1988، دار الكتب العلمية.

**الكتب المعاصرة:**

- 41- أفعال الرسول صلى الله عليه وسلم ودلالاتها على الأحكام، محمد بن سليمان الأشقر، ط6، 1424-2003، مؤسسة الرسالة.  
42- إهمال المال العام وسوء استخدامه عقوبته وتجريمه، محمد بن عبد العزيز بن محمد النويص، 1432-2011، الرياض.  
43- الموسوعة الفقهية الكويتية، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، ط2، طباعة ذات السلاسل.  
44- الموسوعة الميسرة في فقه القضايا المعاصرة ( القضايا المعاصرة في الفقه الطيبي) مركز التميز البحثي في فقه القضايا المعاصرة ط1، 1436، جامعة الإمام سعود الإسلامية.  
45- - المسؤولية الجزائية لمسيرى المؤسسة الاقتصادية، صبيحة رحمانى، مذكرة تكميلية لنيل شهادة الماستر شعبة الحقوق قانون جنائي للأعمال، جامعة العربي بن المهدي - أم البواقي، -2014-2015.

46- حماية المال العام في الفقه الإسلامي، نذير بن محمد الطيب أوهاب، ط 1، 1422 - 2001، الرياض.

47- مسؤولية المهمل الجنائية في الشريعة الإسلامية، صادق عطية سليم قنديل، 1421 - 2001، الرياض.

48- شرح القواعد الشرعية، مصطفى الزرقا، ط2، 1409 - 1989، دار القلم، دمشق.

49- نظرية الضمان، وهبة الزحيلي، ط2، 1982، دار الفكر.

المواقع الإلكترونية:

- [www.aifa-aifa.org/2162.html](http://www.aifa-aifa.org/2162.html).

- [www.ahlmasnews.com](http://www.ahlmasnews.com).

- [www.m.youm7.com](http://www.m.youm7.com)

- فهرس الآيات:

الصفحة	رقمها	طرف الآية	السورة
25	193	﴿فَلَا عُدْوَانَ إِلَّا عَلَى الظَّالِمِينَ﴾	البقرة
29	194	﴿بِمَا إِبْتَدَىٰ عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا إِبْتَدَىٰ عَلَيْكُمْ﴾	البقرة
12	34	﴿الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ وَبِمَا أَنْزَلْنَا مِنْ أَمْوَالِهِمْ﴾	النساء
17	34	﴿بِالصَّالِحَاتِ فَنِمْتٌ حَافِظَةٌ لِلْغَيْبِ بِمَا حَفِظَ اللَّهُ﴾	النساء
16	128	﴿وَإِنَّ امْرَأَةً حَاقَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُوزًا﴾	النساء
8	63	﴿لَوْلَا يَنْهَاهُمُ الرَّبَّانِيُّونَ وَالْأَحْبَارُ عَنْ قَوْلِهِمُ الْإِثْمَ وَأَكْلِهِمُ السَّخْتَّ لَئِيسَ مَا كَانُوا يَصْنَعُونَ﴾	المائدة
7	38	﴿مَا بَرَّطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ﴾	الأنعام
7	45	﴿فَلَا رَبَّنَا إِنَّا نَخَافُ أَنْ يُفْرِطَ عَلَيْنَا أَوْ أَنْ يَطَّغِي﴾	طه
13	33	﴿وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَىٰ﴾	الأحزاب
15	13	﴿إِعْمَلُوا ءَالَ دَاوُدَ شُكْرًا وَقَلِيلٌ مِّنْ عِبَادِيَ الشَّاكِرِينَ﴾	سبا

فهرس الأحاديث:

الصفحة	طرف الحديث
10	(اتقوا الله في هذه البهائم..)
15	(... أريت النار فإذا أكثر أهلها النساء...)
11	( ألا تتقي الله في هذه البهيمة..)
12	( التي تسر إذا نظر وتطيع إذا أمر..)
5	( أليس هذا خير من أن يأتي أحدكم ثائر الرأس..)
7	(أما أنه ليس في النوم تفريط..)
17	(.. أنظري أين أنت منه فإنه جنتك ونارك...)
20	( ... إقبل الحديقة وطلقها تطليقة)
14	( إذا استأذنت أحدكم امرأته إلى المسجد فلا يمنعها)
19	( إذا أطعمت المرأة من بيت زوجها غير مفسدة لها أجرها)
16	( إذا باتت المرأة هاجرة فراش زوجها لعنتها الملائكة...)
13	( إلا أنه قد لعن الموصلات)
19	( إن الله كره لكم ثلاثا...)
19	( ... خير نساء ركب الإبل...)
11	( عذبت امرأة في هرة..)
8	( عرضت علي أعمال أمتي..)
18	(... كيف تيكم..)
18	(.. لا تمنعوا نساءكم المساجد...)
19	(... لا تؤذي امرأة زوجها في الدنيا..)
29	( لا ضرر ولا ضرار)
13	( لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق )
19	( لا ينظر الله إلى امرأة لا تشكر لزوجها...)

12	( لو كنت امرأةً أحد أن يسجد لأحد... )
25	( من تطيب ولم يعلم له طب قبل فهو ضامن )
20	( ... من لا يشكر الناس لا يشكر الله )
15	( ... والمرأة راعية على بيت زوجها.. )

فهرس الموضوعات:

الصفحة	المحتوى
	إهداء
	شكر وعرهان
	المقدمة
4	<b>المبحث الأول: مفهوم الإهمال وحكمه</b>
4	المطلب الأول: مفهوم الإهمال
4	الفرع الأول: الإهمال لغة
4	الفرع الثاني: الإهمال اصطلاحاً
6	الفرع الثالث: ألفاظ ذات صلة بالإهمال
10	المطلب الثاني: حكم الإهمال وأدلته
10	الفرع الأول: حكم الإهمال
10	الفرع الثاني: أدلة عدم مشروعية الإهمال
12	<b>المبحث الثاني: إهمال الزوجة لحقوق زوجها</b>
12	المطلب الأول: الحث على احترام حقوق الزوج
12	الفرع الأول: طاعة الزوج في غير معصية
13	الفرع الثاني: القرار في البيت واستئذانه في الخروج
15	الفرع الثالث: صيانة عرض زوجها والمحافظة على ماله وولده
15	الفرع الرابع: شكر الزوجة لنعمة زوجها
16	المطلب الثاني: صور إهمال الزوجة لحقوق زوجها
16	الفرع الأول: نشوز الزوجة
16	الفرع الثاني: عدم القرار في البيت والخروج بغير إذنه
18	الفرع الثالث: هتك عرضه وإضاعة ماله وإهمال ولده
18	الفرع الرابع: كفران العشير

20	المطلب الثالث: آثار إهمال الزوجة لحقوق زوجها
20	الفرع الأول: سقوط حقها في القسم والنفقة
22	الفرع الثاني: انحلال الرابطة الزوجية وشيوع الطلاق
23	<b>المبحث الثالث: إهمال الطبيب</b>
23	المطلب الأول: مفهوم إهمال الطبيب وصور إهماله
23	الفرع الأول: مفهوم إهمال الطبيب
23	الفرع الثاني: مسؤولية الطبيب
24	الفرع الثالث: صور إهمال الطبيب
27	المطلب الثاني: آثار إهمال الطبيب
27	الفرع الأول: الحجر عليه
27	الفرع الثاني: الضمان
30	الفرع الثالث: التعزير
32	<b>المبحث الرابع: إهمال المال العام</b>
32	المطلب الأول: مفهوم إهمال المال العام وصور إهماله
32	الفرع الأول: تعريف إهمال المال العام
32	الفرع الثاني: صور إهمال المال العام
36	المطلب الثاني: آثار إهمال المال العام
35	الفرع الأول: تعريف الإهمال في القانون الجزائري
35	الفرع الثاني: العقوبات المقررة على جريمة الإهمال
37	<b>خاتمة</b>
41	قائمة المصادر والمراجع
46	فهرس الآيات
47	فهرس الأحاديث
49	فهرس الموضوعات





## الملخص:

تناولنا في هذه الدراسة التي تحمل عنوان " أحكام الإهمال في الفقه الإسلامي ( دراسة نماذج)، مفهوم الإهمال وحكمه وأدلة عدم مشروعيته، ثم تعرضنا لنماذج من الإهمال فتناولنا الإهمال بين الزوجين وبالتخصيص الإهمال من جهة الزوجة، والإهمال من جهة الطبيب ثم إهمال المال العام، اعتمدنا في دراستنا على المنهج التحليلي لمناسبته في تحليل آراء الفقهاء وعرض مختلف الأدلة من الكتاب والسنة. وقد توصلنا خلال بحثنا للموضوع لنتائج أهمها: أن الإهمال ظاهرة خطيرة، تعرض صاحبها لمختلف العقوبات من ضمان وتعزيز ودية وغيرها من الأحكام، وأنه تترتب مسؤولية عظمى على عاتق كل مهمل. أما أهم التوصيات التي يمكن الخروج بها: هي أن نسعي ونحرص على التوعية والتحسيس بخطورة هذه الظاهرة، كما يجب الإهتمام بتربية النشء على تحمل المسؤولية منذ الصغر لتجنب مثل هذه الأفعال .

## الكلمات المفتاحية:

الإهمال في الفقه الإسلامي. إهمال الطبيب، إهمال الزوجة لزوجها، إهمال المال العام

## Summary:

In this study entitled "Rulings of neglect in Islamic jurisprudence (a study of models), we dealt with the concept of neglect, its ruling and evidence of its illegitimacy. Then we presented examples of neglect. We dealt with negligence between spouses and specifically neglect on the side of the wife, neglect on the part of the doctor, then neglect of public money, In our study, we relied on the analytical method for its relevance in analyzing the opinions of the jurists and presenting various evidence from the Qur'an and Sunnah During our discussion of the issue, we reached the most important results: that neglect is a dangerous phenomenon, subjecting its owner to various penalties such as guaranteeing, discretionary and other provisions, and that a great responsibility arises on the shoulders of every negligent. As for the most important recommendations that can be made: That we strive to raise awareness of the danger of this phenomenon, and attention must be paid to educating young people to take responsibility from an early age to avoid such actions.

## key words:

Neglect in Islamic jurisprudence. The neglect of the doctor, the neglect of her husband, the neglect of public money